سُورَةُ الصَّافَّاتِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ﴾ [الصَّافَّات: ٦]

القراءات: «بزينة الكواكب» قرأ شعبة «بزينة» بالتنوين «الكواكب» بالنصب، وقرأ حفص وحمزة بالتنوين «بزينة» الكواكبِ، بالخفض، وقرأ الباقون «بزينة» بحذف التنوين «الكواكب» بالخفض.

التوجيه: قال ابن جرير: اختلفت القراء في قراءة قوله «بِزِينَةٍ الكَوَاكِبِ»، فقرأته عامة قراء المدينة، والبصرة، وبعض قراء الكوفة بزينة الكواكب، بإضافة الزينة إلى الكواكب، وخفض الكواكب «إِنَّا زَيَّنَّا السَّماءَ الدُّنْيا» التي تليكم أيها الناس وهي الدنيا إليكم بتزيينها الكواكب، أي بأن زينتها الكواكب، وقرأ ذلك جماعة من قراء الكوفة «بِزِينَةٍ الكواكبِ» بتنوين زينة، وخفض الكواكب ردًّا لها على الزينة بمعنى: إنا زينا السماء الدنيا بزينة هي الكواكب، كأنه قال: زيناها بالكواكب، وروي عن بعض قراء الكوفة، أنه كان ينون الزينة وينصب الكواكبَ، بمعنى إنا زينا السماء الدنيا بتزييننا الكواكب؛ ولو كانت القراءة في الكواكب جاءت رفعًا إذا نونت الزينة لم يكن لحنًا، وكان صوابًا في العربية، وكان معناه إنا زينا السماء الدنيا بتزييننا الكواكب، أي بأن زينتها الكواكب، وذلك أنّ الزينة مصدر، فجائز توجيهها إلى أيّ هذه الوجوه التي وصفت في العربية، وأما القراءة، فأعجبها إليّ، بإضافة الزينة إلى الكواكب، وخفض الكواكب لصحة معنى ذلك في التأويل والعربية، وأنها قراءة أكثر قراء الأمصار، وإن كان التنوين في الزينة، وخفض الكواكب عندي صحيحًا أيضًا، فأما النصب في الكواكب، والرفع، فلا أستجيز القراءة بهما لإجماع الحجة من القراء على خلافهما، وإن كان لهما في الإعراب والمعنى وجه صحيح.

قلتُ: قراءة نصب الكواكب متواترة، فكيف لا نستجيز القراءة بها؟!! وأمّا قراءة الرفع فغير متواترة، وقد أبان **أبو حيان** وجوه القراءات المتواترة، فقال: وقرأ الجمهور: «بزينة

الكواكب»، بالإضافة فاحتمل المصدر مضافًا للفاعل، أي بأن زانت السماء الكواكب ومضافًا للمفعول، أي بأن زين الله الكواكب، واحتمل أن يكون ما يزان به والكواكب بيان للزينة، لأن الزينة مبهمة في الكواكب وغيرها مما يزان به أو مما زينت الكواكب من إضاءتها وثبوتها، وقرأ ابن مسعود ومسروق: بخلاف عنه وأبو زرعة وابن وثاب، وطلحة بزينة منونًا الكواكب، بالخفض بدلًا من زينة، وقرأ ابن وثاب ومسروق، بخلاف عنهما والأعمش، وطلحة وأبو بكر، بزينة منونًا الكواكب نصبًا، فاحتمل أن يكون بزينة مصدرًا والكواكب مفعول به كقوله: ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا﴾ [البَلَد: ١٤، ١٥]، واحتمل أن يكون الكواكب بدلًا من السماء أي زينا كواكب السماء.

وقال الزمخشري: الزينة مصدر كالنسبة، واسمٌ لما يزان به الشيء، ويحتملها قوله: «بزينة الكواكب»: فإن أردت المصدر فعلى إضافته إلى الفاعل، أي: بأن زانتها الكواكب، وأصله: بزينةِ الكواكبُ، أو على إضافته إلى المفعول، أي: بأن زان الله الكواكب وحسنها، لأنها، إنما زينت السماء لحسنها في أنفسها، وأصله «بِزينةِ الكواكبَ» [الصَّافَّات: ٦]، وهي قراءة أبي بكر، والأعمش وابن وثاب، وإن أردت الاسم، فللإضافة وجهان: أن تقع الكواكب بيانًا للزينة، لأن الزينة مبهمة في الكواكب، وغيرها مما يزان به، وأن يراد ما زينت به الكواكب، وجاء عن ابن عباس رضي الله عنهما، بزينة الكواكب: بضوء الكواكب، ويجوز أن يراد أشكالها المختلفة، كشكل الثريا وبنات نعش، والجوزاء، وغير ذلك، ومطالعها ومسايرها، وقرئ على هذا المعنى بزينة الكواكب، بتنوين زينة وجر الكواكب على الإبدال، ويجوز في نصب الكواكب: أن يكون بدلًا من محل بزينة.

وقال القرطبي: وقرأ مسروق والأعمش والنخعي وعاصم وحمزة: «بزِينةٍ» مخفوض منون «الكَوَاكِبِ» خفض على البدل من «زينة»، لأنها هي. وقرأ أبو بكر، كذلك، إلا أنه نصب «الكواكب»، بالمصدر الذي هو زينة، والمعنى، بأن زينا الكواكب فيها، ويجوز أن يكون منصوبًا بإضمار أعني، كأنه قال: إنّا زيناها «بِزِينةٍ» أعني «الكَوَاكِبَ»، وقيل هي:

بدل من زينة على الموضع، وقرأ الباقون «بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ» على الإضافة والمعنى زينا السماء الدنيا بتزيين الكواكب، أي بحسن الكواكب، ويجوز أن يكون كقراءة من نوّن، إلا أنه حذف التنوين استخفافًا.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ [الصَّافَّات: ٨]

القراءات: «لا يسمعون» قرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف العاشر بتشديد السين والميم على أنّ أصلها «يتسمعون» مضارع تسمع، فأدغمت التاء في السين، وقرأ الباقون بإسكان السين وتخفيف الميم.

التوجيه: قال الرازي: قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم «لا يسَّمّعون» بتشديد السين والميم، وأصله يتسمعون، فأدغمت التاء في السين لاشتراكهما في الهمس، والتسمع تطلب السماع يقال تسَّمَّع سمع، أو لم يسمع، والباقون بتخفيف السين.

واختار أبو عبيد التشديد في يسمعون، قال لأن العرب تقول تسمعت إلى فلان، ويقولون سمعت فلانًا، ولا يكادون يقولون سمعت إلى فلان.

وقيل في تقوية هذه القراءة: إذا نفى التسمع، فقد نفى سمعه، وحجة القراءة الثانية قوله تعالى ﴿إِنَّهُمْ عَنِ ٱلسَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ﴾ [الشُّعَرَاء: ٢١٢]، وروى مجاهد عن ابن عباس أنّ الشياطين يسمعون إلى الملإ الأعلى ثمّ يمنعون، فلا يسمعون، وللأولين. أن يجيبوا، فيقولوا التنصيص على كونهم معزولين عن السمع لا يمنع من كونهم معزولين أيضًا عن التسمع بدلالة هذه الآية، بل هو أقوى في ردع الشياطين ومنعهم من استماع أخبار السماء، فإن الذي مُنِع من الاستماع، فبأن يكون ممنوعًا من السمع أولى.

وقال ابن جرير: قرأ ذلك عامة قراء المدينة، والبصرة، وبعض الكوفيين «لا يَسْمَعُونَ» بتخفيف السين من يسمعون، بمعنى أنهم يتسمَّعون ولا يسمعون، وقرأ ذلك عامة قراء الكوفيين بعد لا يسَّمَّعون، بمعنى لا يتسمعون، ثمّ أدغموا التاء في السين، فشددوها،

وأولى القراءتين في ذلك عندي بالصواب قراءة من قرأه بالتخفيف، لأن الأخبار الواردة عن رسول الله ﷺ، وعن أصحابه، أنّ الشياطين قد تتسمع الوحي، ولكنها تُرمى بالشهب لئلا تسمع.

قلتُ: هما قراءتان متواترتان، وقد أبان ابن عاشور وجوه القراءتين، فقال: وقرأ الجمهور «لا يسمعون» بسكون السين، وتخفيف الميم، وقرأه حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف «لا يسمعون» بتشديد السين، وتشديد الميم مفتوحتين على أنّ أصله، لا يتسمعون. فقلبت التاء سينًا توصلًا إلى الإدغام، والتسمع: تطلب السمع وتكلفه، فالمراد التسمع المباشر، وهو الذي يتهيأ له إذا بلغ المكان الذي تصل إليه أصوات الملأ الأعلى، أي أنهم يدحرون من قبل وصولهم المكان المطلوب، والقراءتان في معنى واحد. وما نقل عن أبي عبيد من التفرقة بينهما في المعنى، والاستعمال لا يصح. وحاصل معنى القراءتين أن الشهب تحول بين الشياطين، وبين أن يسمعوا شيء من الملأ الأعلى، وقد كانوا قبل البعثة المحمدية ربما اختطفوا الخطفة، فألقوها إلى الكهان، فلما بعث الله محمدًا ﷺ قدّر زيادة حراسة السماء بإرداف الكواكب بعضها ببعض حتى لا يرجع من خطف الخطفة سالمًا، كما دل عليه قوله: ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ﴾، فالشهب كانت موجودة من قبل وكانت لا تحول بين الشياطين، وبين تلقف أخبار مقطعة من الملأ الأعلى، فلما بعث محمد ﷺ، حرمت الشياطين من ذلك.

قَالَ تَعَالَى: ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾ [الصَّافَّات: ١٢]

القراءات: «عجبت» قرأ حمزة والكسائي وخلف العاشر بتاء المتكلم المضمومة، وقرأ الباقون بتاء الخطاب المفتوحة.

التوجيه: قال الرازي: قرأ حمزة والكسائي «عجبت» بضم التاء، والباقون بفتحها، **قال الواحدى:** والضم قراءة ابن عباس وابن مسعود وإبراهيم ويحيى بن وثاب والأعمش، وقراءة أهل الكوفة واختيار أبي عبيدة، أمّا الذين قرأوا بالفتح، فقد احتجوا بوجوه:

الأول- أنّ القراءة بالضم تدل على إسناد العجب إلى الله تعالى، وذلك محال، لأن التعجب حالة تحصل عند الجهل بصفة الشيء، ومعلوم أنّ الجهل على الله محال.

والثاني- أنّ الله تعالى أضاف التعجب إلى محمد ﷺ في آية أخري في هذه المسألة، فقال ﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا﴾ [الرَّعْد: ٥].

والثالث- أنّه تعالى قال: ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾، والظاهر أنّهم إنّما سخروا لأجل ذلك التعجب، فلما سخروا منه وجب أن يكون ذلك التعجب صادرًا منه ﷺ.

وأما الذين قرأوا بضم التاء، فقد أجابوا عن الحجة الأولى من وجوه:

الأول- أنّ القراءة بالضم لا نسلم أنها تدل على إسناد التعجب إلى الله تعالى، وبيانه أن يكون التقدير قل يا محمد ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾ ونظيره قوله تعالى ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ [مَرْيَم: ٣٨]، معناه أن هؤلاء ما تقولون فيه أنتم هذا النحو من الكلام، وكذلك قوله تعالى ﴿فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ﴾ [البَقَرَة: ١٧٥].

الثاني- سلمنا أن ذلك يقتضي إضافة التعجب إلى الله تعالى، فلم قلتم إن ذلك محال؟ ويُروى أنّ شريحًا كان يختار القراءة بالنصب، ويقول العجب لا يليق إلا بمن لا يعلم، قال الأعمش: فذكرت ذلك لإبراهيم، فقال إنّ شريحًا يعجب بعمله، وكان عبد الله أعلم، وكان يقرأ بالضم؛ وتحقيق القول فيه أن نقول: دلّ القرآن، والخبر على جواز إضافة العجب إلى الله تعالى. أما القرآن فقوله تعالى: ﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ﴾ [الرَّعْد: ٥]، والمعنى و إن تعجب يا محمد من قولهم، فهو أيضًا عجب عندي، وأجيب عنه أنه لا يمتنع أن يكون المراد، وإن تعجب، فعجب قولهم عندكم. وأما الخبر، فقوله

ﷺ، «**عجب ربُّكم من إلِّكم وقنوطكم، وعجب ربكم من شاب ليست له صبوة**»، وإذا ثبت هذا، فنقول العجب من الله تعالى خلاف العجب من الآدميين كما قال ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ﴾ [الأنفال: ٣٠]، وقال ﴿سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ﴾ [التوبة: ٧٩]، وقال تعالى ﴿وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ﴾، والمكر والخداع والسخرية من الله تعالى، بخلاف هذه الأحوال من العباد.

قلتُ: هما قراءتان متواترتان، وقراءة الضم تفيد إثبات هذه الصفة لله، وهي على ما يليق بالله.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [الصافات: ١٦]

القراءات: قرأ ابن عامر «إذا، أئنَّا»، قرأ نافع ويعقوب وأبو جعفر والكسائي «أئِذا، إنَّا»، وقرأ الباقون «أَئِذا، أَئِنَّا».

قال ابن عاشور: وقرأ نافع وحده «إنا لمبعوثون» بهمزة واحدة هي همزة «إنّ» باعتبار أنه جواب «إذا» الواقعة في حيز الاستفهام، فهو من حيز الاستفهام. وقرأ غير نافع «أإنا» بهمزتين إحداهما همزة الاستفهام مؤكدة للهمزة الداخلة على «إذا»، والاستفهام في قوله «أإذا متنا» إنكاري؛ فلذلك كان قوله تعالى «قل نعم» جوابًا لقولهم «أإذا متنا» على طريقة أسلوب الحكيم؛ يصرف قصدهم من الاستفهام إلى ظاهر الاستفهام، فجعلوا كالسائلين: أيبعثون؟ فقيل لهم: نعم، تقريرًا للبعث المستفهم عنه، أي نعم تبعثون.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ﴾ [الصافات: ١٧]

القراءات: «أو آباؤنا» قرأ قالون وابن عامر وأبو جعفر بإسكان الواو، وقرأ الأصبهاني، كذلك، إلا أنه ينقل حركة الهمزة التي بعد الواو، وقرأ الباقون بفتح الواو على أنّ العطف بالواو وأعيدت معها همزة الاستفهام الاستنكاري.

obeikandi.com

التوجيه: قال أبو حيان: وقرأ الجمهور «أو آباؤنا» بفتح الواو في أو، وقرأ أبو جعفر وشيبة وابن عامر ونافع في رواية قالون: بالسكون، فهي حرف عطف، ومن فتح، فالواو حرف عطف دخلت عليه همزة الاستفهام، **قال الزمخشري**: «أوآباؤنا» معطوف على محل إنّ واسمها، أو على الضمير في مبعوثون، والذي جوز العطف عليه الفصل بهمزة الاستفهام، والمعنى: أيبعث أيضًا آباؤنا؟ على زيادة الاستبعاد يعنون أنهم أقدم فبعثهم أبعد وأبطل انتهى.

أما قوله معطوف على محل إن واسمها، فمذهب سيبويه خلافه، لأن قولك: إن زيدًا قائم وعمروٌ فيه مرفوع على الابتداء، وخبره محذوف، وأما قوله أو على الضمير في «مبعوثون» إلى آخره، فلا يجوز عطفه على الضمير، لأن همزة الاستفهام لا تدخل إلا على الجمل، لا على المفرد، لأنّه إذا عطف على المفرد كان الفعل عاملًا في المفرد بوساطة حرف العطف، وهمزة الاستفهام لا يعمل فيما بعدها ما قبلها؛ فقوله: «أوآباؤنا» مبتدأ خبره محذوف تقديره مبعوثون، ويدل عليه ما قبله، فإذا قلتَ: أقام زيد أو عمرو، فعمرو مبتدأ محذوف الخبر لما ذكرنا واستفهامهم تضمن إنكارًا واستبعادًا، فأمر الله نبيه أن يجيبهم بنعم.

وقال الألوسي: «أوآباؤنا الأولون» مبتدأ حذف خبره لدلالة خبر إنّ عليه، أي أو آباؤنا الأولون مبعوثون أيضًا، والجملة معطوفة على الجملة قبلها، وهذا أحد مذاهب في نحو هذا التركيب وظاهر كلام أبي حيان في شرح التسهيل أن حذف الخبر واجب، فقد قال: قَال من نحا إلى هذا المذهب: الأصل في هذه المسألة عطف الجمل إلا أنهم لما حذفوا الخبر لدلالة ما قبله عليه أنابوا حرف العطف مكانه، ولم يقدِّروا إذ ذاك الخبر المحذوف في اللفظ لئلا يكون جمعًا بين العوض والمعوض عنه، فأشبه عطف المفردات من جهة أنّ حرف العطف ليس بعده في اللفظ، إلا مفرد، وثاني المذاهب أن يكون معطوفًا على الضمير المستتر في خبر «إنّ» إن كان مما يتحمل الضمير، وكان الضمير مؤكدًا، أو كان

بينه وبين المعطوف؛ فأصل ما وإلا ضعف العطف. ونسب ابن هشام هذا المذهب، والذي قبله إلى المحققين من البصريين، وفي تأتيه هنا من غير ضعفٍ للفصل بالهمزة بحث، فقد **قال أبو حيان**: إنّ همزة الاستفهام لا تدخل على المعطوف إلا إذا كان جملة لئلا يلزم عمل ما قبل الهمزة فيما بعدها، وهو غير جائز لصدارتها. ثمّ قال بعد أن ذكر قولين آخرين، والأولى على كل حال، ما تقدم من كونه مبتدأ حذف خبره، وقد **قال أبو حيان**: إنّ أرباب الأقوال الثلاثة الأخيرة متفقون على جواز هذا القول، وهو يؤيد القول بأولويته.

وقال ابن عاشور: وقوله «أوءاباؤنا» قرأه قالون عن نافع وابن عامر وأبو جعفر بسكون واو «أَوْ» على أن الهمزة مع الواو حرف واحد هو «أو» العاطفة المفيدة للتقسيم هنا، ووجه العطف بـ «أو» هو جعلهم الآباء الأولين قسمًا آخر، فكان عطفه ارتقاءً في إظهار استحالة إعادة هذا القسم، لأن آباءهم طالت عصور فنائهم، فكانت إعادة حياتهم أوغل في الاستحالة، وقرأ الباقون بفتح الواو على أن الواو واو العطف، والهمزة همزة استفهام، فهما حرفان، وقدمت همزة الاستفهام على حرف العطف حسب الاستعمال الكثير، والتقدير: وأآباؤنا الأولون مثلنا. وعلى كلتا القراءتين، فرفعه بالعطف على محل اسم «إنّ» الذي كان مبتدأ قبل دخول «إنّ»، والغالب في العطف على اسم «إنّ» رفع المعطوف اعتبارًا، بالمحل كما في قوله تعالى ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾، أو يجعل معطوفًا على الضمير المستتر في خبر «إنّ»، وهو هنا مرفوع بالنيابة عن الفاعل، ولا يضر الفصل بين المعطوف عليه الذي هو ضمير متصل وبين حرف العطف، أو بين المعطوف عليه والمعطوف بالهمزة المفضي إلى إعمال ما قبل الهمزة فيما بعدها، وذلك ينافي صدارة الاستفهام، لأن صدارة الاستفهام، بالنسبة إلى جملته؛ فلا ينافيها عمل عامل من جملة قبله، لأن الإعمال اعتبار يعتبره المتكلم ويفهمه السامع، فلا ينافي الترتيب اللفظي.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ [الصَّافَّات: ٤٠]

القراءات: «المخلصين» معًا قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر بفتح اللام، وقرأ الباقون بكسر اللام.

التوجيه: قراءة كسر اللام تدل على نسبة الفعل إلى العباد، وأنّهم هم الذين أخلصوا العمل لله، وقراءة فتح اللام تدل على أنّ العباد -وإن كانوا هم الذين أخلصوا -إلَّا أنَّ الله هو الذي أعانهم على ذلك واصطفاهم لذلك، وجعلهم كذلك، فلله الفضل والمنّة.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾ [الصَّافَّات: ٤٧]

القراءات: «ينزفون» قرأ حمزة والكسائي وخلف العاشر، بضم الياء، وكسر الزاي، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الزاي.

التوجيه: قال الرازي: وقرئ بكسر الزاي، قال الفراء: من كسر الزاي، فله معنيان يقال أنزف الرجل إذا نفذت خمرته، وأنزف إذا ذهب عقله من السكر، ومن فتح الزاي، فمعناه لا يُذْهِب عقولهم، أي لا يسكرون يقال نزف الرجل، فهو منزوف ونزيف، والمعنى ليس فيها قط نوع من أنواع الفساد التي تكون في شرب الخمر من صداع، أو خمار أو عربدة، ولا هم يسكرون أيضًا وخصه بالذكر، لأنه أعظم المفاسد في شرب الخمر.

وقال القرطبي: وقرأ حمزة والكسائي، بكسر الزاي من أنزف القومُ إذا حان منهم النَّزف، وهو السكر. يقال: «أحصد الزرعُ إذا حان حَصَادُهُ، وأقْطَفَ الكرمُ إذا حان قِطافُه وأركَب المهرُ إذا حان ركوبه»، وقيل المعنى: لا ينفدون شرابهم لأنه دأبهم يقال: أنزف الرجل، فهو منزوف إذا فنيت خمره، وقال النحاس: والقراءة الأولى أبين وأصح في المعنى، لأنّ معنى «يُنْزَفُونَ» عند جِلة أهل التفسير منهم مجاهد: لا تذهب عقولهم، فنفى الله عز وجل عن خمر الجنة الآفات التي تلحق في الدنيا من خمرها من الصداع والسكر، ومعنى «ينزفون» الصحيح فيه أنه يقال: أنزف الرجل إذا نفد شرابه، وهو يبعد أن يوصف به شراب الجنة،

ولكن مجازه أن يكون بمعنى: لا ينفد أبدًا، وقيل «لا ينزِفون»، بكسر الزاى لا يسكرون ذكره الزجاج، وأبو علي على ما ذكره القشيري. وقال المهدوي: ولا يكون معناه يسكَرون، لأن قبله «لَا فِيهَا غَوْلٌ»، أي لا تغتال عقولهم، فيكون تكرارًا، ويسوغ ذلك في «الواقعة» [أي في آية الواقعة]، ويجوز أن يكون معنى «لَا فِيهَا غَوْلٌ» لا يمرضون، فيكون معنى «وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنَزَفُونَ» لا يسكَرونَ، أو لا ينفد شرابهم، قال قتادة: الغول وجع البطن، وكذا روى ابن أبي نجيح عن مجاهد «لَا فِيهَا غَوْلٌ» قال لا فيها وجع بطن. وقال الحسن: صداع، وهو قول ابن عباس «لا فيها غول» لا فيها صداع.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَقْبَلُوٓاْ إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ﴾ [الصَّافَّات: ٩٤]

القراءات: «يزفون» قرأ حمزة بضم الياء، وقرأ الباقون بفتح الياء.

التوجيه: قال الرازي: قرأ حمزة «يُزفون» بضم الياء، والباقون بفتحها، وهما لغتان. قال ابن عرفة: من قرأ بالنصب، فهو من زَفَ يَزِفُّ، ومن قرأ بالضم، فهو من زفّ يُزِفُّ قال الزجاج: يزفون يسرعون وأصله من زفيف النعامة، وهو ابتداء عدوها. وقرأ حمزة يُزِفون، أي يحملون غيرهم على الزفيف، قال الأصمعي: يقال أزففت الإبل إذا حملتها على أن تَزِف، قال وهو سرعة الخطوة ومقاربة المشي، والمفعول محذوف على قراءته، كأنهم حملوا دوابهم على الإسراع في المشي.

وقال ابن جرير: وقرأ ذلك جماعة من أهل الكوفة «يُزِفُّون» بضم الياء وتشديد الفاء من أزف، فهو يُزِفُّ، وكان الفراء يزعم أنه لم يسمع في ذلك إلا زَفَفْت، ويقول: لعل قراءة من قرأه «يُزِفُّونَ» بضم الياء، من قول العرب: أطْرَدتُ الرجل: أي صيرته طريدًا وطردته إذا أنت خسأته، إذا قلت اذهب عنا، فيكون يزفون، أي جاءوا على هذه الهيئة بمنزلة المزفوفة على هذه الحالة، فتدخل الألف كما تقول أحمدت الرجل: إذا أظهرت حمده، وهو محمد إذا رأيت أمره إلى الحمد ولم تنشر حمده، قال وأنشدني المفضَّل:

تَمَنَّى حُصَيْنٌ أنْ يَسُودَ جِذاعَة فأَمسَى حُصَيْنٌ قَدْ أذَلَّ وأقهَرَا

قال: أقْهَر وإنما هو قُهِر ولكنه أراد صار إلى حال قهر، وقرأ ذلك بعضهم «يَزِفُونَ» بفتح الياء وتخفيف الفاء من وَزَفَ يَزِف، وذكر عن الكسائي أنه لا يعرفها، وقال الفراء: لا أعرفها، إلا أن تكون لغة لم أسمعها. والصواب من القراءة في ذلك عندنا قراءة من قرأه بفتح الياء وتشديد الفاء، لأنّ ذلك هو الصحيح المعروف من كلام العرب والذي عليه قراءة الفصحاء من القراء.

قلتُ: قراءة تخفيف الفاء غير متواترة، وأمّا قراءة ضم الياء مع تشديد الفاء، فمتواترة وفصيحة، فلا وجه لعدم تصويبها.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلْمَنَامِ أَنِّيٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ﴾ [الصَّافَّات: ١٠٢]

القراءات: «ماذا ترى» قرأ حمزة والكسائي وخلف العاشر، بضم التاء وكسر الراء وياء بعدها، وقرأ الباقون بفتح التاء والراء وألف بعدها.

التوجيه: قال ابن جرير: قوله «فانظر ماذا تَرَى» اختلفت القراء في قراءة قوله «ماذا تَرى»؟ فقرأته عامة قراء أهل المدينة والبصرة، وبعض قراء أهل الكوفة «فانظر ماذا تُري»؟ بفتح التاء بمعنى، أي شيء تأمر، أو فانظر ما الذي تأمر، وقرأ ذلك عامة قراء الكوفة «ماذا تُرِي»؟ بضم التاء بمعنى ماذا تُشير، وماذا تُري من صبرك، أو جزعك من الذبح؟ والذي هو أولى القراءتين في ذلك عندي، بالصواب قراءة من قرأ «ماذا تَرى» بفتح التاء بمعنى ماذا ترى من الرأي؛ فإن قال قائل: أو كان إبراهيم يؤامر ابنه في المضي لأمر الله والانتهاء إلى طاعته؟ قيل لم يكن ذلك منه مشاورةً لابنه في طاعة الله، ولكنه كان منه ليعلم ما عند ابنه من العزم هل هو من الصبر على أمر الله، على مثل الذي هو عليه، فيسر بذلك أم لا؟ وهو في الأحوال كلها ماض لأمر الله.

obeikandi.com

وقال القرطبي: قرأ أهل الكوفة غير عاصم «ماذَا تُرِي»، بضم التاء وكسر الراء من أرِي يُرِي، قال الفراء: أي فانظر ماذا تُرِي من صبرك وجزعك، **قال الزجاج:** لم يقل هذا أحد غيره، وإنما قال العلماء ماذا تشير، أي ما تريك نفسك من الرأي، وأنكر أبو عبيد «تُرِي»، وقال إنما يكون هذا من رؤية العين خاصة، وكذلك قال أبو حاتم، النحاس، وهذا غلط، وهذا يكون من رؤية العين، وغيرها وهو مشهور يقال: أريت فلانًا الصواب، وأريته رشده، وهذا ليس من رؤية العين. وقرأ الباقون «تَرَى» مضارع رأيت.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ ﴾ [الصَّافَّات: ١٠٥]

القراءات: قرأ السوسي «الرُّويا»، وقرأ أبو جعفر «الرُّيَّا»، وقرأ الباقون «الرُّءيا»، ووقف حمزة كالسوسي وأبي جعفر.

التوجيه: قال ابن منظور في لسان العرب: تقول العرب الرؤيا، فإذا تركت الهمز طلبًا للخفة قالت «الرُّويا»، فإذا كان من شأنهم تحويل الواو إلى ياء قالوا: لا تقصص رُيَّاك، وأمّا في القرآن، فلا يجوز.

قلتُ: قراءة «الرُّيَّا»، وكذا قراءة «الرُّويا»، ولعل وجه هذه القراءات بيان أنّ التكليف الذي كان في هذه الرءيا كان ثقيلًا جدًا، وهو ما تدل عليه قراءة الهمز، وقراءة ترك الهمز أو قراءة تحويلها إلى ياء اللتان تدلان على التخفيف تفيدان أنّ إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ قد فهم الأمر بذبح ابنه من غير أمرٍ صريح، بل لمبالغته في التصديق والاتباع نفَّذ ما فهمه من الرؤيا.

فائدة: قرأ أبو جعفر آية يوسف ﴿ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ ﴾ [يُوسُف: ٥]، قرأها «رُيَّاك»، وقرأها الأصبهاني وأبو عمرو بخلفٍ عنه «رُوْياك»، والباقون «رُؤياك»، ووجه هذه القراءات الدلالة على أنّ يعقوب عَلَيْهِ السَّلَامُ قد نهى يوسف عن أن يقصَّ رؤياه كلّها على إخوته،

وهو ما تدل عليه قراءة «رؤياك»، وكذا نهاه عن أن يقصَّ شيئًا منها على إخوته، لأنّ الحسد متوقع بمعرفتهم أيَّ فضلٍ ليوسف، ولو قلّ، وهذا ما تدل عليه قراءات التخفيف.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [الصَّافَّات: ١٢٣]

القراءات: «وإن إلياس» قرأ ابن عامر بخلف عنه بوصل همزة «إلياس»، فيصير اللفظ، بلام ساكنة بعد إنَّ، فإن وقف على إنَّ «إبتدء» بهمزة مفتوحة، لأن أصلها «ياس» دخلت عليها «آل»، وقرأ الباقون بهمزة قطع مكسورة في الحالين، وهو الوجه الثاني لابن عامر ووجه القراءتين أنّ «إلياس» اسم أعجمي سرياني قطعت همزته تارةً ووصلت أخرى.

التوجيه: قال الرازي: قرأ ابن عامر «وإن إلياس»، بغير همزة على وصل الألف، والباقون بالهمزة، وقطع الألف، قال أبو بكر بن مهران: من ذكر عند الوصل الألف، فقد أخطأ، وكل أهل الشام ينكرونه ولا يعرفونه. قال الواحدي وله وجهان: أحدهما- أنه حذف الهمزة من إلياس حذفًا كما حذفها ابن كثير من قوله ﴿ إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ﴾[المدثر: ٣٥]، وكقول الشاعر:

وَيْلُمِّها في هواءِ الجَوِّ طالبة .....

والآخر- أنه جعل الهمزة التي تصحب اللام للتعريف كقوله: ﴿وَٱلْيَسَعَ ﴾ [الأنعام: ٨٦].

وقال ابن جرير: وقرأ ذلك عامة قراء المدينة ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴾ بقطع آل من ياسين، فكان بعضهم يتأول ذلك بمعنى: سلام على آل محمد، وذُكر عن بعض القراء أنه كان يقرأ قوله «وَإِنَّ إِلْيَاسَ» بترك الهمز في إلياس، ويجعل الألف واللام داخلتين على «ياس» للتعريف ويقول إنما كان اسمه «ياس»؛ أدخلت عليه ألف ولام ثمّ يقرأ على ذلك «سلام على الْيَاسين»، والصواب من القراءة في ذلك عندنا قراءة من قرأه «سَلامٌ على إِلْيَاسِينَ» بكسر ألفها على مثال إدراسين، لأن الله تعالى ذكره، إنما أخبر عن كل موضع ذكر فيه

نبيًا من أنبيائه صلوات الله عليهم في هذه السورة، بأن عليه سلامًا لا على آله، فكذلك السلام في هذا الموضع ينبغي أن يكون على إلياس كسلامه على غيره من أنبيائه لا على آله على نحو ما بيَّنا من معنى ذلك.

وقال ابن عاشور: وقرأ الجمهور «إلياس» بهمزة قطع في أوله على اعتبار الألف واللام من جملة الاسم العلم، فلم يحذفوا الهمزة، إذا وصلوا «إنَّ» بها، وقرأه ابن عامر بهمزة وصل، فحذفها في الوصل مع «إنّ» على اعتبار الألف واللام حرفا للمح الأصل، وأن أصل الاسم ياس مراعاة لقوله «سلام على آل ياسين».

وقال الألوسي: وقرأ ابن عامر وابن محيصن «وإن إلياس» بوصل الهمزة، فاحتمل أن يكون قد وصل همزة القطع، واحتمل أن يكون اسمه ياسا، ودخلت عليه آل، كما قيل في اليسع.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [الصَّافَّات: ١٢٦]

القراءات: «اللهَ، ربَّكم، وربَّ» قرأ حفص وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف العشر بنصب الأسماء الثلاثة وقرأ الباقون برفع الثلاثة.

التوجيه: قرئ «الله، ربكم» بالنصب على البدل من قوله تعالى ﴿ وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴾ [الصَّافَّات: ١٢٥]، و«ربَّ» بالنصب على العطف، فكأنه قال أتدعون بعلًا وتذرون الله أحسن الخالقين الذي هو ربكم ورب ءاباءكم الأولين وقرئ «اللهُ، ربُّكم، وربُّ» بالرفع على أن قوله الله مبتدأ وخبره «ربكم» وربُّ معطوف، والمعنى: أتدعون بعلًا وتذرون أحسن الخالقين كيف تفعلون ذلك، والله هو ربكم وربُّ ءاباءكم الأولين.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴾ [الصَّافَّات: ١٣٠]

القراءات: قال: د. محمد سالم محيسن «إل ياسين» قرأ نافع وابن عامر ويعقوب بفتح الهمزة ومدها وكسر اللام، وفصلها عما بعدها وعلى هذا يكون «آل» كلمة و«ياسين»

كلمة فيجوز قطع «آل» عن «ياسين» والوقف عند «آل» عند الاضطرار، أو الاختبار، وقرأ الباقون بكسر الهمزة وبعدها لام ساكنة موصولة بما بعدها، فتكون كلمة واحدة، فلا يجوز فصل بعضها عن بعض، فيجب الوقف على آخرهما وإن انفصلت رسمًا.

التوجيه: قال الرازي: قرأ نافع وابن عامر ويعقوب آل ياسين على إضافة لفظ آل إلى لفظ ياسين، والباقون بكسر الألف وجزم اللام موصولة بياسين، وأما القراءة الأولى ففيها وجوه:

الأول- وهو الأقرب: أنا ذكرنا أنه إلياس بن ياسين، فكأنَّ إلياس آل ياسين.

الثاني- آل ياسين آل محمد ﷺ.

والثالث- أن ياسين اسم القرآن، كأنه قيل سلام الله على من آمن بكتاب الله الذي هو ياسين، والوجه هو الأول، لأنه أليق بسياق الكلام. وأما القراءة الثانية، ففيها وجوه:

الأول- قال الزجاج: يقال ميكال وميكائيل وميكالين، فكذا ههنا إلياس وإلياسين.

والثاني- قال الفراء: هو جمع وأراد به إلياس وأتباعه من المؤمنين، كقولهم المهلبون والسعدون قال:

أنا ابنُ سعدٍ أكرمُ السَّعْدينا .....

وقال أبو حيان: وقرأ زيد بن علي ونافع وابن عامر على آل ياسين، وزعموا أنّ آل مفصولة في المصحف وياسين اسم لإلياس وقيل: اسم لأبي إلياس، لأنه إلياس بن ياسين وآل ياسين هو ابنه إلياس، وقيل: ياسين هو اسم محمد ﷺ، وقرأ باقي السبعة: «على إلياسين» بهمزة مكسورة، أي إلياسين جمع المنسوبين إلى إلياس معه، فسلم عليهم وهذا يدل على أن من قومه من كان اتبعه على الدين، وكل واحد ممن نسب إليه، كأنه إلياس، فلما جمعت خففت ياء النسبة بحذف إحداهما كراهة التضعيف، فالتقى ساكنان الياء فيه وحرف العلة الذي للجمع، فحذفت لالتقائهما، كما قالوا: الأشعرون

والأعجمون والخبيبون والمهلبون، وحكى أبو عمرو أنّ مناديًا نادى يوم الكلاب: هلك اليزيدون، **وقال الزمخشري**: لو كانا جمعًا لعرِّف بالألف واللام.

وقال ابن عاشور: وقوله «آل ياسين» قيل أريد به إلياس خاصة وعبر عنه بـ «ياسين»، لأنه يُدعى به، قال في الكشاف: ولعل لزيادة الألف، والنون في لغتهم معنى ويكون ذكر «آل» إقحامًا، كقوله ﴿أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ﴾ [غَافِر: ٤٦] على أحد التفسيرين فيه، وفي قوله ﴿فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾ [النِّسَاء: ٥٤]، وقيل إن ياسين هو أبو إلياس، فالمراد سلام على إلياس وذويه من آل أبيه، وقرأ نافع وابن عامر «آل ياسين» بهمزة بعدها ألف على أنهما كلمتان «آل» و «ياسين»، وقرأه الباقون بهمزة مكسورة دون ألف بعدها، وبإسكان اللام على أنها كلمة واحدة هي اسم إلياس وهي مرسومة في المصاحف كلها على قطعتين، «آل ياسين»، ولا منافاة بينها وبين القراءتين، لأنّ آل قد ترسم مفصولة عن مدخولها، والأظهر أنّ المراد بـ «آل ياسين» أنصاره الذين اتبعوه وأعانوه، كما قال النبي ﷺ آل محمد كل تقي.

وقال الزمخشري: وقرئ: على الياسين، وإدريسين، وادارسين، وإدرسين، على أنها لغات في الياس، وادريس، ولعل لزيادة الياء والنون في السريانية معنى، وقرئ على الياسين بالوصل، على أنه جمع يراد به إلياس وقومه، كقولهم: الخبيبون، والمهلبون، **فإن قلتُ**: فهلا حملت على هذا الياسين على القطع وأخواته؟ **قلتُ**: لو كان جمعًا لعرف بالألف واللام، وأما من قرأ: على «آل ياسين»، فعلى أنّ ياسين اسم أبي إلياس، أضيف إليه الأول.

قال ابن جرير: اختلف القرّاء في قراءة قوله «سلام على إلياسين»، فقرأه عامة قرّاء مكة والبصرة والكوفة «سلام على إلياسين» بكسر الألف من إلياسين، فكان بعضهم يقول: هو اسم إلياس، ويقول إنه كان يسمى باسمين: إلياس وإلياسين، مثل إبراهيم وإبراهام، ويستشهد على أنّ ذلك كذلك بأنّ جميع ما في السورة من قوله «سَلامٌ»، فإنه سلام على النبي الذي ذكر دون آله، فكذلك إلياسين، إنما هو سلام على إلياس دون

آله، وكان بعض أهل العربية يقول: إلياس: اسم من أسماء العبرانية، كقولهم: إسماعيل وإسحاق، والألف واللام منه ويقول: لو جعلته عربيًا من الإلس، فتجعله إفعالًا مثل الإخراج والإدخال أُجْرِي ويقول سلام على إلياسين، فتجعله بالنون، والعَجَمِي من الأسماء قد تفعل به هذا العرب يقول ميكال، وميكائيل، وميكائين وهي في بني أسد تقول: هذا إسماعين قد جاء، وسائر العرب باللام قال: وأنشدني بعض بني نُمير نصب صاده.

يَـقُـولُ رَبُّ الـسُّـوقِ لَمَّـا جِينا هَـذَا وَرَبِّ الـبَـيْـتِ إِسْـرَائِـيـنـا

قال، فهذا كقوله إلياسين قال وإن شئت ذهبت بإلياسين إلى أن تجعله جمعًا، فتجعل أصحابه داخلين في اسمه كما تقول لقوم رئيسهم المهلب، قد جاءتكم المهالبة والمهلبون، فتكون بمنزلة قولهم الأشعريين بالتخفيف، والسعدين بالتخفيف، وشبهه قال الشاعر:

أنـا ابْـنُ سَـعْـدٍ سَـيِّـدِ السَّعْدِينْاَ .....

قال وهو في الاثنين أن يضمّ أحدهما إلى صاحبه، إذا كان أشهر منه اسمًا كقول الشاعر:

جَـزَانِـي الـزَّهْـدَمـان جَـزاءَ سَـوْءٍ وكـنُـتُ الَـمـرْءَ يُـجْـزَى بالكرَامَهْ

واسم أحدهما زهدم.

وقرأ ذلك عامة قرّاء المدينة «سَلَامٌ على آل ياسين» بقطع آل من ياسين، فكان بعضهم يتأوّل ذلك، بمعنى: سلام على آل محمد. وذكر عن بعض القراء أنه كان يقرأ قوله «وإنَّ إلياسَ» بترك الهمز في إلياس، ويجعل الألف واللام داخلتين على «ياس» للتعريف ويقول: إنما كان اسمه «ياس»، وأدخلت عليه ألف ولام ثم يقرأ على ذلك «سلام على الياسين».

والصواب من القراءة في ذلك عندنا قراءة من قرأه «سلام على إلياسين» بكسر ألفها على مثال إدراسين، لأنّ الله تعالى ذكره إنما أخبر عن كل موضع ذكر فيه نبيًا من أنبيائِه صلوات الله عليهم في هذه السورة، بأن عليه سلامه لا على آله، فكذلك السلام في هذا الموضع، ينبغي أن يكون على إلياس كسلامه على غيره من أنبيائه، لا على آله على نحو ما بيَّنَّا من معنى ذلك.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ﴾ [الصَّافَّات: ١٥٣]

القراءات: «اصطفى» قرأ أبو جعفر وورش بخلف عنه بوصل الهمزة في الوصل، وذلك على حذف همزة الاستفهام للعلم بها، والابتداء بهمزة مكسورة، وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة في الحالين على الاستفهام الإنكاري، وهو الوجه الثاني لورش.

التوجيه: قال أبو حيان: وقرا الجمهور «أصطفى» بهمزة الاستفهام على طريقة الإنكار والاستبعاد، وقرأ نافع في رواية إسماعيل، وابن جماز، وجماعة وإسماعيل، عن أبي جعفر وشيبة: بوصل الألف، وهو من كلام الكفار حكى الله تعالى شنيع قولهم وهو أنهم ما كفاهم أن قالوا ولد الله حتى جعلوا ذلك الولد بنات الله، والله تعالى اختارهم على البنين **وقال الزمخشري:** بدلًا عن قولهم ولد الله، وقد قرأ بها حمزة والأعمش، وهذه القراءة وإن كان هذا محملها، فهي ضعيفة والذي أضعفها أن الإنكار قد اكتنف هذه الجملة من جانبيها؛ وذلك قوله: «وإنهم لكاذبون»، «ومالكم كيف تحكمون»، فمن جعلها للإثبات فقد أوقعها دخيلة بين سببين وليست دخيلة بين نسيبين، بل لها مناسبة ظاهرة مع قولهم ولد الله.

قلتُ: قد قال د/ محمد سالم محيسن: قراءة أبي جعفر بوصل الهمزة في الوصل على حذف همزة الاستفهام، للعلم بها. اهـ فهي تتضمن الاستفهام أيضًا.

وقال القرطبي: وقرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وحمزة «اصْطَفَى» بوصل الألف على الخبر بغير استفهام، وإذا ابتدأ كسر الهمزة، وزعم أبو حاتم أنه لا وجه لها، ولا يصح لأن بعدها ﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾، فالكلام جارٍ على التوبيخ من جهتين إحداهما أن يكون تبيينًا وتفسيرًا لما قالوه من الكذب ويكون ﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ منقطعًا مما قبله، والجهة الثانية أنه قد حكى النحويون -منهم الفراء- أن التوبيخ يكون باستفهام وبغير استفهام؛ كما قال جلّ وعز: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾، وقيل: هو على إضمار القول، أي ويقولون «أَصْطَفَى الْبَنَاتِ»، أو يكون بدلًا من قوله «وَلَد اللهُ» لأن ولادة البنات واتخاذهن اصطفاء لهن، فأبدل مثال الماضي من مثال الماضي، فلا يوقف على هذا على «لَكَاذِبُونَ».

وقال الألوسي: ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ﴾ بهمزة مفتوحة هي حرف استفهام حذفت بعدها همزة الوصل، والاستفهام للإنكار، والمراد إثبات إفكهم، وتقرير كذبهم والاصطفاء أخذ صفوة الشيء لنفسه. وقرأ نافع في رواية إسماعيل وابن جماز، وجماعة وإسماعيل، عن أبي جعفر وشيبة، «اصطفى» بكسر الهمزة، وهي همزة الوصل وتكسر إذا ابتدئ بها، وخُرِّجَت على حذف أداة الاستفهام، لدلالة «أم» بعدُ، وإن كانت منقطعة غير معادلة لها لكثرة استعمالها معها، وجوز إبقاء الكلام على الإخبار، إمّا على إضمار القول، أي لكاذبون في قولهم اصطفى، إلخ أو يقولون اصطفى، إلخ على ما قيل أو على الإبدال من قولهم ولد الله أو الملائكة ولد الله، وليس دخيلًا بين نسيبين، والأولى التخريج على حذف الأداة وحسم البحث، فتأمل.

❁❁❁

obeikandi.com